

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى مسح الواقع التربوي في منطقة مشروع بحث وتطوير البادية (المرحلة الأولى) التي تمتد من الشمال الى الجنوب في الجزء الشرقي من الأردن، بهدف توفير معلومات عن كل من مدارس المنطقة من حيث أعدادها وخصائصها وملكية بنائها والتركيب الصفي لها وأطرها الإدارية، والمعلمين من حيث مؤهلاتهم وسنوات الخبرة ومدى استقرارهم، والطلبة من حيث أعدادهم وتوزيعهم حسب الخبرة والمرحلة الدراسية ومن ثم تقويم تحصيلهم في مواد رئيسية.

أشارت نتائج هذه الدراسة الى خلو المنطقة من أي مدارس أو مراكز مهنية. وفي الوقت نفسه خلو جميع المدارس القائمة من المرافق التعليمية الضرورية كالمختبرات والملاعب والقاعات والمكتبات، ولم تتضمن أي من المدارس في المنطقة أطقماً إدارية متكاملة.

بينت النتائج مدى صغر متوسط حجم المدرسة وانتشار ظاهرة الصفوف المجمعمة وتدني نسبة التحاق الطلبة في التعليم وارتفاع نسبة العمر الزائد بين الطلبة. كما أوضحت الدراسة أن حاجة المعلمين الى المزيد من الدورات التدريبية في موضوعات خاصة باتت أمراً ملحاً، إضافة الى حداثة خبراتهم التعليمية وأن نسبة غير قليلة منهم تعاني من وضع غير مستقر، الأمر الذي يؤدي بهم الى طلب الانتقال إلى العمل في مواقع أخرى بديلة.

أما الطلبة، فقد أشارت البيانات الى ضعف تحصيلهم في مواد رئيسية كاللغة العربية والعلوم والرياضيات بالمقارنة مع تحصيل كل من طلبة محافظة المفرق من جهة وطلبة المملكة من جهة أخرى.

تم إقتراح عدد من التوصيات بشأن تحسين واقع المدارس القائمة. كإضافة عدد من الغرف الصفية لبعضها وتوفير المرافق اللازمة لمعظمها، كما اقترح بناء عدد من المدارس الجديدة في مواقع مركزية، الأمر الذي يؤدي الى ضرورة تأمين المواصلات لنقل التلاميذ من وإلى مساكنهم، كما اقترحت الدراسة ضرورة إقامة مدرسة مهنية أو مركز تدريب مهني في المنطقة. وفي مجال المعلمين، فقد تم إدراج توصية تفيد بضرورة العمل على توفير مساكن للمعلمين وعقد دورات تدريبية هادفة.